تقييم البيئة

ان الفرد عندما يدرك مثيرا بيئياً ما يكون قد قام بأكثر من عمل في الوقت نفسه، عمل حسي وعمل عقلي، ومن المعروف أن الانسان ينزع الى اداء سلوك ما نتيجة لما أدركه، أو أنه في بعض الأحوال يختزن ما يدركه للوقت الذي يتعرض فيه للمثير مرة أخرى فتظهر المدركات السابقة في شكل استجابة مختزنة لذلك المثير، هذه الاستجابات المترتبة على مدركات الفرد تجاه مثيرات معينة اذا ما تكررت في بعض المواقف التي تربط بينها وجود نوعية معينة من المثيرات والذي يلقى الفرد فيها نوعاً معيناً من التدعيم، ايجابياً كان أم سلبياً ازاء استجاباته للموقف الذي يمر فيه، فان هذا غالباً ما يؤدي بالفرد لأن يكون رأياً ما قد يكون مع أو ضد هذا المثير أو ذاك. وهنا نستطيع أن نقول أن هذا الفرد قد خطا الخطوة الأولى على طريق تكوين اتجاه اما ايجابي أو سلبي نحو المثير موضوع الحديث.

تكوين الاتجاه البيئي:

عندما ندرك تلوث الهواء أو الماء أو أي جانب آخر من البيئة، كيف نقرر ما إذا كنا نستحسنه او نستهجنه او نهمله او نزيله او نزيد منه ؟ واذا ما قررنا اننا لا نرغب به هل يعني هذا اننا سنحاول عمل شيء يتعلق به ؟ هذه هي القضايا المركزية في دراسة تكوين الاتجاه.

وبصورة عامة يمكن **تعريف الاتجاه:** على أنه نزعة لتقييم شيء او فكرة بأسلوب ايجابي او سلبي، بمعنى أن الاتجاهات تتضمن شعور او انفعال، على سبيل المثال(مشاعر السرور او الانزعاج ، الرغبة او عدم الرغبة بشيء ما). **ويعرفها اخرون:** الاتجاهات هي معارف او مجموعة من المعتقدات التي تدعم وتبرر وتنشأ من المشاعر الوجدانية. **كما يعرف منظرون الاتجاه:** مجموعة من السلوكيات او النزعات السلوكية المتسقة مع المشاعر والمعارف.

وكما في الادراك البيئي سنرى ان الخبرة لها علاقة قوية مع كيفية تنظيمنا لتقييماتنا ومعتقداتنا معرفياً حول البيئة، وكذلك كيفية تغييرنا لسلوكياتنا نحوها. ولأكثر عقدين من الزمن، درس علماء النفس الاجتماعيون ونظروا بشأن العوامل المتضمنة في تكوين الاتجاه، وبالرغم من أن البعض قد يستفهم عن مدى صدق تطبيق المعرفة النفسية الاجتماعية المتعلقة بالاتجاهات على علم النفس البيئي، فيعتقد أن ما تعلمه علماء النفس الاجتماعيون عن تكوين الاتجاه هو قابل جدا للتطبيق على الاتجاهات البيئية .